فى عيد المعلم التاسع..

حتى لايكون الخريج عالة

حامد دنيا

وفى العيد العاشر للمعلم . سوف تتحقق آمال جديدة . للمعلمين وأسرهم بإذن الله . . بعد أن استجاب رب العائلة الرئيس أنور السادات إلى ٩٠٪ من مطالبهم فى عيدهم التاسع . . واكب هذا العيد . . احتفالنا بمطلع قرن هجرى جديد . وبدء نشاط جامعة الشعوب العربية والإسلامية . وقرب الافتتاح الثالث لقناة السويس . .

احتفلت مصر كلها يوم الثلاثاء الماضى بقيادة الرئيس محمد أنور السادات . . بعيد المعلم بقاعة اللجنة المركزية . وفى هذا العيد طالب الرئيس السادات بوضع خطة جديدة لتشغيل الخريجين . تعرض على قنات الشعب كله لمناقشتها على أوسع نطاق قبل إقرارها . الهدف من الخطة أن يعمل الخريجون فى وظائف انتاجية وبدعم من الدولة . أى لا يصبح الخريج عالة على المؤسسة التى يعين فيها . كما هو الحال فى بعض المؤسسات . وقد بدأ فعلا الدكتور فؤاد محيى الدين نائب رئيس الوزراء . بالتعاون مع كل أعضاء مجلس الوزراء . فى دراسة تصور للخطة الجديدة تطبيقا لتكليف السيد الرئيس .

وتقديرا من الرئيس لدور المعلم ورسالته . . فقد طالب المعلمين فى الخطاب الهام الذى ألقاه فى عيدهم أن يقوموا بتدريس التاريخ الصحيح لنضال الشعب المصرى فى جميع مراحل التعليم . . من المرحلة الابتدائية حتى الجامعة . . عليهم أن يضعوا المؤلفات التى تبين وجه مصر الصحيح والمشرف طوال تاريخها وخاصة فى الفترة الأخيرة . وعلى أطفالنا فى التعليم الأساسى وتلاميذنا فى المرحلة الثانوية . وطلابنا فى الجامعة . أن يتلقوا الجرعات المناسبة لمعرفة تاريخهم الصحيح . . وما هى منجزاتنا وإنجازاتنا ودور مصر فى العالم العربى والإسلامى كقاعدة للنضال والتحرر . .

واعترافا بفضل المعلمين على الأمة . فقد استجاب الرئيس للمطالب التى تقدم بها فى الاحتفال بهذا العيد الدكتور محمد محمود رضوان نقيب المعلمين والسيدة فاطمة عنان وكيلة النقابة وأم المعلمين . . أعلن موافقته على تدعيم نظام المعاشات للمعلمين وتمليكهم أرض النقابة . . أصدر توجيها إلى الدكتور فؤاد محيى الدين القائم بأعمال رئيس الوزراء بأن يصدر القرار الخاص بتمليك أرض نقابة المعلمين لهم بالمجان . والتى يبلغ ثمنها حوالى عشرة ملايين جنيه . . كما طلب إلى الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية . . أن يبحث مع الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم والبحث العلمى وأعضاء مجلس النقابة . . المبلغ المطلوب لتطبيق قانون معاشات المعلمين الجديد الذى صدر فى شهر سبتمبر الماضى . . لكل معلم بلغ سن التقاعد أو العجز . .

وقد علمت أن المبلغ يصل إلى مليون جنيه نظرا لكثرة عدد المعلمين الذين سوف ينطبق عليهم القانون . وقد وزعت النقابة صباح يوم الثلاثاء الماضى – أى يوم الاحتفال بالعيد التاسع للمعلم – مبلغ ١٧٥ ألف جنيه كدفعة أولى . على المعلمين الذين انطبق عليهم قانون المعاش الجديد .

والاحتفال بالعيد التاسع للمعلم يجىء مواكبا لاحتفال بمطلع سنة هجرية بل قرن هجرى جديد . وأيضا لاحتفالنا بافتتاح جامعة الشعوب الإسلامية والعربية . . وهى تعتبر الجامعة التى سوف تصبح أملا ومنارا مشعا وبوتقة موحدة للشعوب الإسلامية لا مكانا للخلافات . كما قال الرئيس السادات فى خطابه يوم افتتاح هذه الجامعة .

« إننا نريد جامعة الشعوب العربية والإسلامية ساحة لاحلاف فيها . انها لن تكون إشارة لفتح صراع جديد مع الأنظمة العربية والإسلامية . ولكنها جامعة لتشجع خطة متكاملة للتعاون الإسلامى العربى لوحدة الإسلام وترابطه » . . ويجىء العيد التاسع للمعلم أيضا مختلفا عن كل عام . . فيجىء مواكبا لقرب الافتتاح الثالث الجديد لقناة السويس بعد توسيعها . ولتستطيع أن تمر بها وتعبرها أكبر ناقلات البترول فى العالم . . أى أن العيد التاسع للمعلم يجىء مواكبا لكل علامات الخير والأمل فى تحقيق الرخاء المنشود .

الرئيس السادات يسلم الدكتور مصطفى كمال حلمى ميدالية العلم تقديرا لدوره فى تطوير التعليم

سيدة مصر الأولى السيدة جيهان السادات تعانق السيدة فاطمة عنان أم المعلمين ، بعد أن أهدتها ميدالية العلم

□ لن أنسى فى يوم الاحتفال بالعيد الذهبى عندما نزل الرئيس السادات من على المنصة إلى مكان شيخ المعلمين الأستاذ أحمد عز الدين كريم – ٩٠ سنة – فى الصفوف الأولى بقاعة اللجنة المركزية ، ليسلمه ميدالية المعلم ، تقديرا له ، بعد أن آثر هذا المعلم الجليل أن يقضى نصف عمره فى تخريج المعلمين ، ويرفض كل العروض ليبقى فى وظيفة مدرس تعلمات بنى سويف لمدة ٣٠ عاما .. لن أنسى نزول الرئيس وهو يسلمه ميدالية العلم ويهنئه ، وينصت إليه ، ويسلم عليه بحرارة بين التصفيق الحار لكل الحاضرين ..

□ لن أنسى أبدا الرئيس السادات وهو يتسلم ميدالية العلم من السيدة فاطمة عنان أم المعلمين ، تقديرا لفضله ، وعرفانا بجميله ، وإشادة بكل ماقدمه فى سبيل مصر باعتباره كبير العائلة المصرية ، والمعلم الأول لمصر فى رسم دعائم السلام والسياسة والأخلاق والتقاليد وعلامات الزعامة ومميزات القيادة الخلقة ..

□ ولن أنسى كذلك قاعة اللجنة المركزية وهى كلها تصفق لسيدة مصر الأولى السيدة جيهان السادات ، وهى تتسلم ميدالية المعلم ، تقديرا لرعايتها للدور المعلم ولرسالته ، وحرصها على حضورها الاحتفال بأعياده منذ العيد الأول للمعلم .. وكان أول عيد يقام فى تاريخ المهنيين بمصر .. ثم سارت على حذو نقابة المعلمين باقى النقابات المهنية ..

□ ولن أنسى تصفيق المعلمين ورواداهم طويلا عندما أهدى الرئيس السادات ميدالية العلم للدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم والبحث العلمى .. وذلك اعترافا بدوره فى رسم السياسة الجديدة لتطوير التعليم وتحديثه ، ودلالة على التعاون الصادق والتقدير والوفاء بينه وبين نقابة المعلمين ..

□ لن أنسى إطلاقا القصيدة الشعرية التى ألقتها وألقاها الدكتور محمد محمود رضوان نقيب المعلمين ، وعبرت بحق وصدق عما جاش فى صدره ، بعد أن قرأ كتاب البحث عن الذات للرئيس السادات ، والتى قوبلت فى كثير من مقاطعها بالتصفيق الحاد .. فلقد عبرت أبيات القصيدة عن جوانب كثيرة من حياة الرئيس السادات كما ذكرها فى كتابه ، منذ نشأته طفلا صغيرا فى القرية وكفاحه ونضاله فى شبابه ، حتى أصبح زعيما لمصر وللعالم العربى وأحد زعماء السلام فى العالم أجمع ..

□ لن أنسى تصفيق القاعة عندما سار الدكتور عبد العزيز القوصى متكئا على عصاه ومتوجها إلى المنصة مرتديا وشاح المعلم ، ليتسلم ميدالية المعلم من الرئيس السادات تقديرا لدوره الكبير فى السياسة التعليمية باعتباره من شيوخ علم النفس والفلسفة والتربية فى مصر .. لقد تذكرت وهو يصعد إلى المنصة شريطا سريعا عندما كان مستشارا فنيا لوزارة التربية فى أوائل ثورة يوليو ١٩٥٢ .. كيف استطاع أن يكمم سراكيبيا أكثر من شهر حتى على أقرب المقربين إليه .. على زوجته ، عندما تقرر إلغاء امتحانات الدور الثانى وكلف بإعداد الدراسات اللازمة ومشروع القرار الخاص بذلك ..

هنأت الدكتور القوصى بميدالية المعلم ، وبجائزة الدولة التقديرية التى نالها هذا العام فى علم النفس ..

□ لن أنسى أيضا القاعة وهى تصفق للدكتورة بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمن) والسيدة نفيسة العمراوى لجهودهما ، عندما توجهتا إلى المنصة لاستلام ميدالية المعلم ..

□ □ ولقد تميز هذا العيد التاسع للمعلم بموضوعية كاملة .. فقد تحدث الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم والبحث العلمى فى كلمته عن السياسة التعليمية والتطوير المنتظر لها كأنه يتحدث أمام مجلس الشعب .. فقد ذكر كل شئ عن هذه السياسة وتطوراتها والبرامج الجديدة ومواعيد التنفيذ وخطته بعد أن أقر المؤتمر العام للحزب الوطنى الأول فى اجتماعه يوم ٣٠ سبتمبر الماضى هذه السياسة ، وصدق عليها مجلس الوزراء فى اجتماعه فى اليوم الثانى من هذا الشهر ، واعتمد لتنفيذها مبلغ ٧٠٠ مليون جنيه فى خطة السنوات الخمس القادمة ..

□ لن أنسى السيدة فاطمة عنان أم المعلمين وهى تتسلم ميدالية العلم من الرئيس السادات تقديرا لجهودها فى خدمات المعلم ورسالة التعليم .. ان أحدا لا يمكن أن ينسى دور هذه المربية الفاضلة منذ كانت ناظرة لمدرسة العباسية الثانوية النموذجية وتقلدها الوظائف المختلفة ، حتى أصبحت مديرة عامة ، ثم انتخبت عضوا بمجلس الشعب عن دائرة بندر المنصورة ، إنها مثل مشرف لكل معلمة ، بل لكل معلم فى مصر . إنها قدوة وقيادة تعليمية يجب أن تحتذى .

□ ولا يمكن أن أنسى أيضا الأستاذين محمد أنور حسن وكيل نقابة المعلمين وأبو صالح الألفى وهما يتسلمان ميدالية العلم من الرئيس السادات . إن دورهما فى خدمة التعليم والمعلم وخاصة فى مجال الوطن العربى .. لا يمكن أن ينسى على الإطلاق . كما أن آثار أنور حسن فى العمل السياسى واضحة جدا . وأسأل أهل محافظة بنى سويف ، فسوف يجدون بصماته واضحة ظاهرة فى كل أنحائها .

وإن التصفيق الطويل الذى قوبل به الأستاذ عوض الله عنان الأمين العام لنقابة المعلمين وهو يتسلم ميدالية العلم ، لدليل قوى على خدماته التى لا تخفى فى سبيل راحة المعلمين ومعاشهم .. وان افتتاح الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم والأستاذ أحمد نوح وزير التموين مساء الاثنين الماضى ، أى ليلة الاحتفال بالعيد التاسع للجمعية الاستهلاكية المركزية التى أقيمت بنقابة المعلمين ، لدليل قوى على خدمات مكتب النقابة للمعلمين ..

إن المذكرة التى أعدها الأستاذ عبد الحميد تركى أمين صندوق النقابة لوزير التموين عن ضرورة افتتاح جمعيات استهلاكية تعاونية لكل نقابات المعلمين وروابطهم الفرعية فى المحافظات-٤٢ نقابة – لتلبى المعلمين وعائلاتهم بجميع ماتحتاجون إليه من المواد التموينية .. لدليل على مدى تكريس كل جهد ووقت قيادات المعلمين فى خدمة نقابتهم ومعلميهم . وهذا فى الحقيقة هو سر إصرار وتماسك المعلمين بانتخاباتهم طوال الفترة الماضية

□ وإنى لن أنسى الدكتور سيد توفيق أمين جامعة الشعوب الإسلامية والعربية وهو يتسلم ميدالية المعلم ، باعتباره كان من أوائل العاملين ورواداهم فى حقل التعليم .. فقد كان مديرا لمكتب وزير المعارف العمومية فى الثلاثينات .

□ ولن أنسى أيضا الأستاذ حسن عبد المنعم رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون الأسبق وهو يتسلم ميدالية العلم من الرئيس السادات أيضا ، باعتباره من أوائل من ساهموا فى رسم السياسة التعليمية فى أوائل ثورة يوليو ، واستمر يعمل فيها حتى أصبح وكيلا لوزارة التعليم العالى .

□ ولن أنسى الأستاذ توفيق الحديدى وكيل وزارة التربية السابق بمحافظة الجيزة وهو يتسلم ميدالية المعلم من الرئيس السادات ، تقديرا له على سلوكه التعليمى الممتاز البعيد عن الروتين ، والذى يعتبر قدوة للمحافظات فى التنفيذ ، إن كل من يدخل مكتب توفيق الحديدى من المواطنين يخرج منشرح الصدر سعيدا ، حتى لو لم يجب طلبه ، إنه كان يعمل بمثلنا الشعبى «لاقيني ولا تغديني» .. وإن كان يفقد مايعد به .. تحية تقدير له بعد انتهاء خدمته ، كوكيل للوزارة ، وتمنياتى بالتوفيق فى عمله الجديد كمستشار لوزير التعليم فى محافظة الجيزة .. تلك المحافظة السياحية الكبرى .

□ ولن أنسى كذلك الأستاذ جمال حشمة مدير بعثتنا التعليمية الأسبق فى ليبيا ، وهو يتسلم ميدالية المعلم من الرئيس السادات .. باعتباره من أوائل النظار الذين اختيروا للإشراف على المدارس النموذجية التى أنشئت لأول مرة فى مصر فى الأربعينات ، ثم اختير عام ١٩٥٥ ليرأس أول بعثة لعدد من نظار المدارس والمفتشين للدراسة نظم التعليم فى انجلترا ..

□ □ □

إننى أحيى نقابة المعلمين ، ومجلس النقابة بكامل هيئته ، للعمل على إنجاح هذا العيد العظيم .. وسوف أحرص ماحييت على حضور الاحتفال بعيدهم .. فالمعلمون يستحقون فعلا التكريم ، لأنهم أصحاب رسالة ، أعظم رسالة .. تثقيف النشء وتربية الجيل لا فى مصر وحدها بل فى العالم العربى .

إننى أحيى ٣٥٠ ألف معلم ومعلمة ، و ٨ ملايين طالب وطالبة يتعلمون فى جامعاتنا ومعاهدنا ومدارسنا على اختلاف نوعياتها ومراحلها ، فى يوم عيد المعلم .

مرحبا بالمعلم فى عيده التاسع .. وعقبى للعيد العاشر وكل عام والمعلمون بخير . وكل سنة وأنت طيب □